

أمل الآمل

[40] وانه محقق مشهور * بثبته المدقق النحرير - قال جلست مع أناس شتى * في المسجد الحرام يوما حتى - مرت بنا فاطمة بنت اسد * حاملة بالمرضى ذاك الاسد - فجاءها الطلق فطافت سبعا * ثم دعت اكرم رب يدعا - قالت إلهي إنني آمنت بك * حقا وصدق جميع كتبك - وما على الخليل جدي أنزلا * وما به كل رسول أرسلنا - ثم دعت خالقها بما سنجح * فسهل العسير وانفتح - باب لها تجاه باب الكعبة * وذاك مستجار أهل الرهبة - ودخلت فيه فعاد مثل ما * كان وما زال مشيدا محكما - هذا وقفل الباب لم يفتح لنا * من بعد جهد وعلاج واعتنا - فقلت إن ذاك أمرنا * فلم اكن عن ذكره باللاهي - فمكثت ثلاثة أياما * وخرجت فأعلنت كلاما - إني فضلت على النساء * دخلت بيت رافع السماء - ثم اكلت من ثمار الجنة * ورزقها فهو علي جنه - فعندما وضعته ورمت أن * أخرج نادى هاتف بى بالعلن - سمي الذي وضعته عليا * فلن يزال قدره عليا - وقال في تخميس لامية العجم: يا لائمي كف عن لومي وعن عدلي * فلست أعدل عن جدي إلى العلل - كلا وغير العلى لم يشف من عللي * أصالة الرأي صانتني عن الخطل - وحلية الفضل زانتني لدى العطل - فلي من المجد مصطاف ومرتبع * بل أهله ما بين الورى تبع - فنحن قوم لدين المجد قد شرعوا * مجدي أخيرا ومجدي أو لا شرع - والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل -